وسلم دعي لزيد بن حارثة فكرها ذلك حين ظنها قبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبها لنفسه ثم رضيا للاية
ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا بينا فزوجها
النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين
فوقع في نفسه حبها وفي نفس زيد كراهتها ثم قال
للنبي اريد فراقها فقال امسك عليك زوجك كما قال
تعالى واذ منصوب باذكر تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام
وانعمت عليه بالاعتاق وهو زيد بن حارثة اشتراه النبي
صلى الله عليه وسلم قبل البعثة واعتقه وتبناه امسك
عليك زوجك واتق الله في امر طلاقها وتخفي في نفسك ما الله
مبديه مظهره من محبتها وان لو فارقها زيد لتزوجها
وتخشى الناس ان يقولوا تزوج زوجة ابنه والله
احق ان تخشاه في كل شي وتزوجها ولا عليك من قول
الناس ثم طلقها زيد وانقضت عدتها قال تعالى فلما
قضى زيد منها وطرا حاجة زوجناكها فدخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم بغير اذن واشبع المسلمين خبزا ولحما لكيلا
يكون على المومنين حرج في ازواج ادعيايهم اذا قضوا
منهن وطرا وكان امر الله مقضيه مفعولا ما كان على
النبي من حرج فيما فرض الله احل له سنة الله اي كسنة
الله فنصب بنزع الخافض في الذين خلوا من قبل اي من
الانبيا ان لا حرج عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح
وكان امر الله فعله قدرا مقدورا مقضيا الذين نعت للذين
قبله يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا
الا الله فلا يخشون مقالة الناس فيما احله الله لهم
وكفى بالله حسيبا حافظا لاعمال خلقه ومحاسبتهم ما كان

محمد

٨١

محمد ابا احد من رجالكم فليس ابا زيد والده فلا يحرم عليه
التزوج بزوجته زينب ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين
فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبيا وفي قراءة بفتح التاء كالة
الختم اي به ختموا وكان الله بكل شي عليما منه بان لا نبي بعده
واذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته يايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار واخره
هو الذي يصلي عليكم اي يرحمكم وملايكته اي يستغفرون لكم
ليخرجكم ليديم اخراجه اياكم من الظلمات اي الكفر الى النور اي
الايمان وكان بالمومنين رحيما تحيتهم منه تعالى يوم يلقونه
سلام بلسان الملايكة واعد لهم اجرا كريما هو الجنة يايها
يايها النبي انا ارسلناك شاهدا على من ارسلت ومبشرا
من صدقك بالجنة ونذيرا منذرا من كذبك بالنار
وداعيا الى الله الى طاعته باذنه بامره وسراجا منيرا
اي مثله في الاهتدا به وبشر المومنين بان لهم من الله
فضلا كبيرا هو الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين فيما يخالف
شريعتك ودع اترك اذاهم لا تجازهم عليه الى ان تومر
فيهم بامر وتوكل على الله فهو كافيك وكفى بالله وكيلا مفوضا
اليه يايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وفي قراءة تماسوهن اي تجامعوهن
فما لكم عليهن من عدة تعتدونها تحصونها بالاقرا او غيرها
فمتعوهن اعطوهن ما يستمتعن به اي ان لم يسم لهن اصدقة
والا فلهن نصف المهر فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي وسرحوهن
سراحا جميلا خلوا سبيلهن من غير اضرار يايها النبي انا
انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن مهورهن
وما ملكت يمينك مما افا الله عليك من الكفار بالسبي كصفية

Copyright @ King Saud University